

المحاضرة الخامسة

تابع الفصل الثاني

الدولة كظاهرة في الجغرافيا السياسية

ثالثاً: سكان الدولة كعامل مؤثر
رابعاً: التركيب الاقتصادي للدولة

إعداد أستاذة المادة:

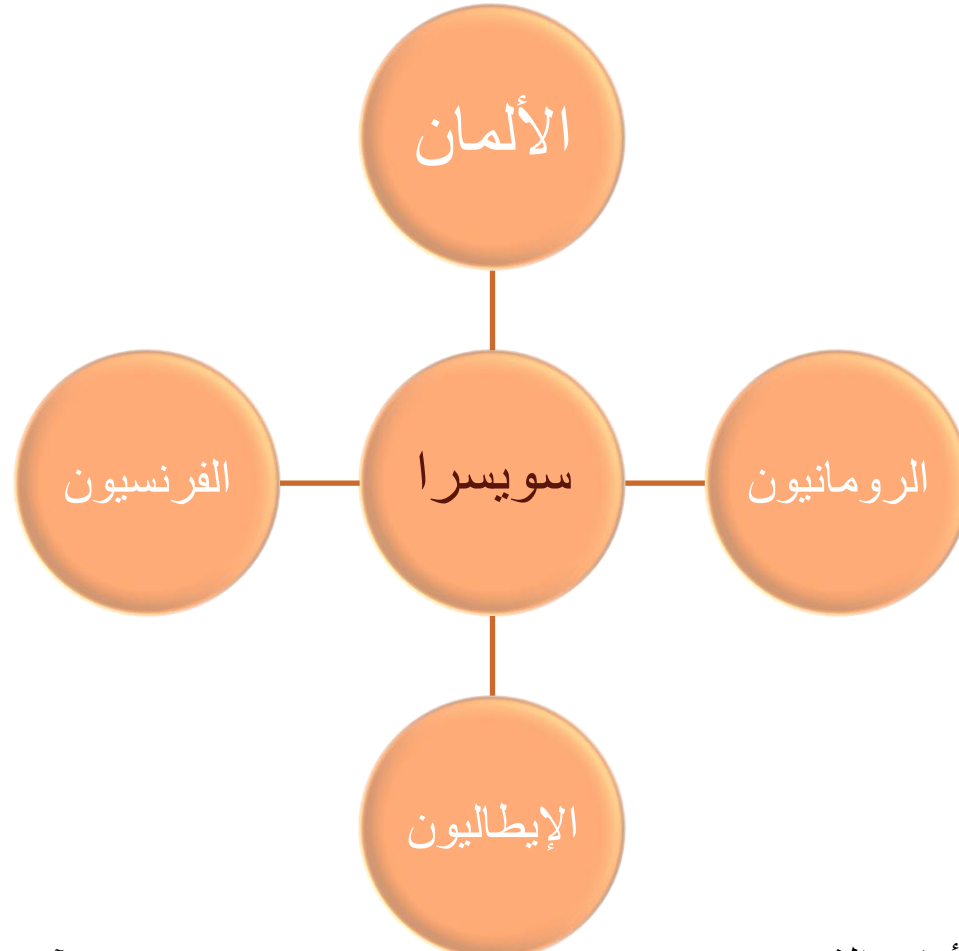
ع. أماني الشمري

٤. التنوع السلالي والثقافي للسكان:

- تعد دراسة كلاً من اللغة والديانة والسلالة أو الجنسية من الأمور الهامة وذات قيمة في دراسة التركيب السكاني.
- فالاختلافات العرقية والدينية واللغوية كلها أمور قد تثير المشكلات التي تواجه التجانس والوحدة الوطنية للدولة
- مثال: السبب الرئيسي في تقسيم الهند وباكستان عام ١٩٤٧م هو الصراع الديني بين المسلمين والهندوس.
- أنماط الدول من حيث التجانس السلالي والثقافي:
 - ١. دول يتجانس ويتمثل كل سكانها في سمات واحدة دينياً ولغوياً وثقافياً
 - ٢. دول بها غالبية متماسكة من سكان ذوي سمات واحدة وأقليات مبعثرة في الدولة.
 - ٣. دول بها غالبية متماسكة من السكان، ولكن هناك أقلية (لغوية أو دينية أو سلالية) مثال لذلك المسلمين في الهند.

مثال للدول التي تغلبت على بعض مشكلاتها سياسياً:

- **سويسرا/** بعد أن قسمت إلى أربع عناصر لغوياً، ومن هنا انتشرت بها عدة لغات وطوائف دينية، ولكن الشعب السويسري لا يحاول إيجاد المشكلات بل تعايش رغم الاختلاف ليصنع التجانس ومن ثم الرفاهية.



الأقليات:

- **تعريفها/** مجموعة من السكان في الدولة مختلفة عنها إما لغوياً أو سلالياً أو دينياً أو قومياً.
- أسباب وجود الأقليات متفاوتة وكذلك خصائصها.
- **تختلف علاقة الأقلية بالدولة التي تعيش فيها وفقاً لما يلي:**
- ١. **شكل توزيع الأقلية ومدى تماسكها بتراتها: (متى تزداد خطورة الأقلية في الدولة؟)**
 - أ. إذا كانوا يعيشون في إقليم واحد وازداد تماسكهم بمرور الزمن في وطنهم القديم، وفي هذه الحالة فهم يحتفظون بكافة سماتهم الثقافية والحضارية **مثل: القاطلون في اسبانيا.**
 - ب. إذا كانت تقع في المناطق الهامشية للدولة أو بالقرب من الحدود وتدعمها قوى أجنبية من أجل تحقيق الانفصال عن الدولة الأم، مما يسبب مشاكل مع الحكومة المركزية **مثل: جيش تحرير كوسوفا.**

٢. حجم سكان الأقلية وقوتها الاقتصادية:

إذا زاد عدد سكان الأقلية وأصبحت تمثل نسبة لا بأس بها من سكان الدولة من الممكن أن ترصد كل تصرفات الحكومة، وقد تنادي هذه الأقليات ببعض الحقوق الخاصة إذا كانت تعيش في منطقة بها موارد هامة، وتتعامل الدولة عادة مع هذه المشكلات بعدة طرق مثل: قهر هذه الأقليات أو عقد الاتفاقات والمعاهدات معها أو الاستقلال والانفصال الكامل عنها.

٥. الهجرة:

○ أنواع الهجرة:

○ ١. الهجرة الدولية:

○ ١. الهجرة الدائمة: بعض الدول في العالم تعوض نقص سكانها بتشجيع الهجرة إليها مثل كندا والبرازيل وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية، وهذه الدول تدعم وتشجع المهاجرين ليستقروا بها بشكل دائم ليصبحوا مواطنين.

○ من هم المهاجرون الذين تستقطبهم هذه الدول:

○ ١. ذوي المستويات التعليمية المرتفعة ٢. ذوي المهارات الفنية العالية ٣. ذوي الدخل المرتفع.

- ذلك حتى يستطيعون الاعتماد على مواردهم المالية، وهذه الفئة تحتاجهم دولهم بشدة ومن ثم خروجهم ونزوحهم منها يعد استنزافاً لعقول هذه الدول ومعظمهم يأتون من بلدان العالم النامي.

○ ٢. الهجرة المؤقتة:

○ تشجع بعض الدول على الهجرة المؤقتة إلى خارج بلدانها (نزوح) كأسلوب لتحسين أوضاع سكانها وتنمية موارد خزائنها وهذه الهجرة المؤقتة تكون قاصرة على فئات محددة من السكان. وفي نفس الوقت فإن الدول المستقبلية لهذا النوع تكون في حاجة شديدة لهؤلاء الوافدين لسد عجز واضح في قواها البشرية في بعض المجالات.

○ مثل: المهاجرين إلى دول غرب أوروبا و دول الخليج العربي.

○ سبلبات عودة المهاجرين المؤقتين إلى وطنهم الأم:

○ ١/ ارتفاع معدلات البطالة

○ ٢/ انخفاض مستوى الدخل بصورة فجائية

○ ٣/ إرباك سياسي واقتصادي داخلي.

أين يكمن الدور السياسي للمهاجرين:

- ١. إذا استقروا في مناطق هامشية لاستغلال موارد طبيعية.
- ٢. إذا طالت فترة إقامتهم وحصلوا على جنسيات الدول المستقبلية فإن ذلك يؤدي إلى زرع أقليات عرقية داخل البنيان السكاني للدولة. *مثل/ الجزائريون في جنوب فرنسا.*

فترة الهجرة متباينة أشرحى هذه العبارة:

- ١. هناك أقليات استقرت واندمجت مع دول الاستقبال وانفردت عقد رباطها بالوطن الأم.
- ٢. هناك نوع آخر من المهاجرين الذين استقروا فترة أطول ولا يريدون الاندماج الكلي مع الدولة المستقبلية وقد يكسرون قوانينها دائما، مما يسبب مشكلات سياسية عدة *مثل: الأتراك والأكراد في أوروبا.*

٢. الهجرة الإجبارية القسرية (اللاجئون)

- هي الهجرة التي تحدث بشكل قسري إجباري رغماً عن إرادة الإنسان بدون اختيار أو تخطيط منه ويسمى في هذه الحالة لاجئ.
- مثال: حركة تبادل السكان بين الهند وباكستان إثناء حركة تقسيم الهند بعد استقلالها.

○ تعريف الأمم المتحدة للاجئ:

- أي فرد يضطر لترك وطنه لأنه في خوف من الاضطهاد أو القتل أو طليهما معاً لعدة أسباب سواء اجتماعية أو عرقية وقد يكون أحد أعضاء مجموعة سياسية أو طرد من دولته لأرائه السياسية المعادية للحكومة، أو هؤلاء الذين يعيشون بلا هوية قومية ولا يستطيع العودة إلى وطنه حرصاً على حياته.

○ أنواع اللاجئين:

- ١/ اللاجئين السياسي الذي قد يحصل على جنسية دولة جديدة تستقبله.
- ٢/ يعيش في جماعات ضخمة وتعيش في معسكرات لحين حل مشكلتهم .
- أمثلة: الفلسطينيون وتشريدهم بفعل الإحلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٤٨م فأصبحوا يعيشون في لبنان والأردن أو في كثير من دول العالم الأخرى.

العوامل المؤثرة في ظاهرة اللاجئين:

الحروب هي العامل الرئيسي وراء ظاهرة اللاجئين سواء كانت الحرب دولية أو حروب عرقية.

مثال: في النصف الثاني من القرن العشرين رصدت عدة حركات عبر حدود السودان والصومال في أفريقيا، أما في أوروبا فقد كانت الحرب العالمية الثانية أثرها في تشتيت أعداد كبيرة من سكان بولندا وألمانيا.

المنظمات الدولية المسؤولة عن المهاجرين اللاجئين (منظمتان دوليتان):

١. مكتب الأمم المتحدة لغوث اللاجئين.
٢. منظمة الهجرة الدولية وجنيف مقراً له.

ما هو دورهم وأهدافه:

- ١/ حماية حقوق اللاجئين
 - ٢/ توفير الطعام والأمن لهم وتقديم المساعدات
 - ٣/ استخراج الوثائق الرسمية
 - ٤/ تقديم خدمات التعليم وبرامج التدريب
- ولكنها كمنظمة تقع أسيرة إمكانياتها المادية المحدودة ولا بد من أن تنسق مع هيئات أخرى متخصصة تهتم باللاجئين مثل الصليب والهلال الأحمر. ولكنها أنجزت عملها بنجاح في الدول العربية ودول آسيا.

رابعاً : التركيب الاقتصادي للدولة:

- تعد القوة الاقتصادية عنصراً مسانداً للقوة السياسية والعسكرية للدولة. مثال: الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعد الأقوى في العالم المعاصر.
- ترى الحكومات أن عنصر الاكتفاء الذاتي للدولة من أهم عناصر القوة التي تظهر أهميتها في وقت الحروب والأزمات والحصار، مثال: كان لقوة اقتصاد ألمانيا واكتفاءها الذاتي أثره الواضح في المقاومة أثناء الحرب العالمية الثانية.
- تهتم الحكومات بصورة كبيرة بالسلع الغذائية والتي تستهلك بصورة كبيرة فتقدم كافة المغريات وأساليب التشجيع للمزارعين برفع الأسعار وتوفير كل المستلزمات الحديثة للإنتاج. مثال: شجعت بريطانيا الفلاحين على زراعة البنجر وتمويل صناعة السكر من البنجر.، كذلك ألمانيا استطاعت أن تنمي صناعاتها وتصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي قبل الدخول في الحرب العالمية الثانية.

دور البترول والموارد المعدنية

○ **البترول/** زادت أهميته وأصبح له أثر كبير بعد التقدم في تكنولوجيا الحرب المعقدة وتطور صناعة الأسلحة في العصر الحديث بإعتبارة عنصراً مهماً أثناء الحروب. وأصبح الصراع للوصول إلى أماكن إنتاجه هدف للقوى العظمى فزادت بالتالي أهمية الدول المنتجة.

○ **الموارد المعدنية/** لا تستغني عنها القوى العظمى لتطوير دفاعها وتعمل دائماً على توفير كميات ومخزون مناسب لتطوير معدات القتال وتمثل في : القصدير. المنجنيز. النحاس. الزئبق. الألمنيوم. الحديد.... وغيرها. وتسعى الدول الصناعية لاحتكار مناجم الإنتاج.

دور التصنيع وحمايته:

مفتاح التقدم الاقتصادي والعسكري مرتبط بالتقدم الصناعي، وخير مثال لذلك أن القوى العظمى الكبرى (مجموعة السبعة الكبار) هي الدول الصناعية العظمى في العصر الحديث، فتقدم الصناعة يعني تقدم كل وسائل الإنتاج وزيادة الدخل وتحسن مستوى المعيشة في الدولة.

ما هي الدول السبع الكبار؟

١. الولايات المتحدة الأمريكية ٢. كندا ٣. بريطانيا ٤. إيطاليا
٥. فرنسا ٦. ألمانيا ٧. اليابان وأضيفت إليهم روسيا .

أمثلة لبعض الصناعات الإستراتيجية:

- صهر المعادن/ الصناعات الثقيلة/ صناعة السفن/ الصناعات الهندسية (قاطرات، سيارات، طائرات)/ الصناعات الكيماوية/ الصناعات الكهربائية/ صناعة المنسوجات/ الصناعات الغذائية/.

○ ما لواجب فعله لحماية التصنيع في دولة ما؟

- يجب أن تتوطن المناطق الصناعية في مكان آمن، وأن تكون بعيدة عن وسائل الحرب المعادية، ولا تتركز في المناطق الساحلية حتى لا تكون في متناول ضرب الأساطيل والغواصات البحرية. مثال/ روسيا ركزت صناعاتها الثقيلة فيما وراء جبال الأورال لتحقيق أعلى درجات الأمان.
- ولكن مع تطور أساليب الحرب الحديثة وتكنولوجيا الحرب المعقدة زادت إمكانية تدمير المناطق الصناعية عن طريق الطيران الحربي والصواريخ والأساطيل العسكرية مثال: حربي الخليج ضد العراق. وتكون الصورة أكثر تدمير إذا استخدمت الأسلحة النووية والتي لم تستخدم إلا مرتين إثناء الحرب العالمية الثانية.

دور المواصلات:

- طرق المواصلات هي شرايين وعصب الحركة في الدولة والتي تؤدي إلى تماسك أجزاء الدولة، فهي تربط مناطق الإنتاج الزراعي والتعديني والصناعي بمنطقة القلب أو النواة.
- لكي تكون إدارة الدولة ذات كفاءة في قيادة الدولة وتوزيع الرخاء والمرافق والخدمات الحكومية وحل مشكلات السكان يجب أن تكون لديها شبكة جيدة من طرق النقل والمواصلات السريعة.